الباطل لا يرجي وده ولا يوثق بعهده ثم علق شاتهم على
العهود يستحيل وبه در ابن سنا الملك حيث يقول من رسالة
وما انقب معائب الايام فانه يضرب في حديد بارد وما
الام ظفر الهموم فانها كثيرة تتساعد على قلب واحد واما
المثل وهو سبق السيف فهو مثل يضرب لمن يلام على شيء فات
استدراكه وبعد رده واصله على ما قيل ان رجلا كان له
اصدقاء فاراد امتحانهم في صدقهم فاحضر واحدا منهم وقال له
قد نابني امر واريد منك المساعدة عليه فقال وما هو قال قتلت
فلانا واريد منك المساعدة على مواراته ودفنه فقال فعلت
عظيما واعتذر وخرج بحرد اه فصار يخبر بذلك صديقا صديقا
وكل يعتذر اليه ويلومه فحضر الي اخر واخبره بذلك فقال هذا
سهل فقال اني اخاف قال لا باس عليك انا اكفيك مونته وعلي
راسها عبد واقف وهو عبد مسخن الاصدقاء فقال له صديقه
هل عرف هذا العبد بهذا الامر فقال نعم فاخترط سيفه وضرب
عنقه فلامه سيده واجره انه لم يكن شيء من ذلك وانما تخبر
اصدقاءه فقال قد سبق السيف العذل قال الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه من ابيات وما اكثر الاخوان حين تعدهم

ولكنهم

ولكنهم في الليالي قليل يا وارد اسور عيش كله كدر
انقضت صفوك في ايامك الاول اللغة الوارد
الذي يرد الماء يشربه والسور بقية الماء في الاناء وجمعه
اسؤر يقال اذا شربت فاسئر اي ابق لي شيئا من الشراب
في قعر الاناء والكدر ضد الصفاء وانقضت اذهبت والمدة
الحياة الاول ضد الاخر الاعراب يا حرف ندا وارد منادى
شبيه بالمضاف فلهذا نصبه وهو اسم فاعل سور منصوب
على انه مفعول وارد اعيش مضاف اليه كله مبتدا الكدر
خبره وموضع الجملة نصب لكونها صفة لسور ويجوز ان
يكون في موضع جر لانها صفة لعيش انقضت فعل ماض والتاء
فاعل صفوك مفعول به في ايامك الاول متعلق بانقضت
والاول صفة لايام وهذا هو الذي تسميه ارباب البلاغة
التجريد وهو ان يجرد الانسان من نفسه شخصا يخاطبه
ويعاتبه والمعنى يا من ورد بقية عيش كله كدر لاي
شيء ترد هذا الكدر والصفو قد انقضته في ايامك السالفة
وحاصله انه يقول الامور بمباديها وصدورها لا
باعجازها فمن كان قد ضيع في اول وقته والتفوت فيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)